واذا الطلق استرسالا واخذ الثاني بالثاني كان يما تلاءم مما
قبله ٥ وللسادة النقشبندية رضي الله عنهم في ذلك الفوائد الجليله
والفضائل الجميلة ٥ وقوله تأتي الفيوضات يعني ان المريد اذا ذكر
الاداب المتقدمة جاءته الفيوضات الالهية حالة كونه فضلا
مدرارا لا ينقطع مددها عنه ثم قال قدس الله سره ٥

فربما يمحو الوجود في لحظة ويورث الشهودا
بما ليست تبلغ الرياضه في مده اربعينيه فياضه
كان على قلبك يا ذا ابرد وارد زهد في الدنيا فتسعد
ان يحمل القلب لما قد وردا فلا ترى بوسا ولا ردا

يقول فربما ان المريد بلزومه الصمت والسكون وزم النفس يمحو
وجوده ويشرق فيه شهوده في طرفة عين ويورث المريد الشهود
لمولاه بالذي ليست تبلغ الرياضه والخلوات مقداره في مدة مديده
لاجل ان سحب تلك اللحظة فياضه كثيرة الفيض لقولهم قد ينال
المريد في طرفة عين ما لا ينال بعضه في عامين وذلك لسابقة
القضا والقدر ولوجود الاستعداد الذي هو سبيل كل امداد ينطو
وذلك كلما يرد على قلبك ايها المريد وارد زهد في الدنيا فتسعد
السعادة الابديه بان يقبله قلبك حيث انه يتقبل ما يرد عليه
لما هو فيه من المراقبه والاستعداد الحاصل لديه فانك ايها الولد
المريد لو ترى بوسا ولا ردى بعد حصول قبول ذلك الوارد ابدا
وذلك لو نيا دايما المريدين من ياخذ في سلوك الطريق بجد واجتهاد
ونفي كل خاطر ورقا وورع تام وصيام وقيام وهو مع ذلك يفتح لجلده
شئ.

١٠٢ بشئ معتد ولا ينال الا قوة في نفسه ورقا لشيطانه الغيد وكلما
اكثر من المجاهدات والصيام تراه قد تملكت منه نفسه آخذة
منه بالزمان يدعي الزهد وهو عبد الدرهم والدينار ويحرص
على بعضها وهو يطلب الكيميا آناء الليل واطراف النهار ويظن انه
يساوي مقام خرق له وهو اذل عند الله منها حيث اتركه ونظن
ان الطريق الى الله تعالى بكثرة الصيام والقيام والاوراد الكثيرة
والناس نيام هيهات هيهات لقد بعد عن ذلك وفاته الطريق
باخلاق مهذبة ونفس باستاذ حاذق حليم وتسليم له
وطاعة باعتقاد قيم واخذ ما يلقيه شيخ عليه بالقبول والكمال
لا بمعارضة لاقواله وافعاله بطريق الجدال وانا رايناه من سار
في هذا الطريق برهة قليلة وجد لذة لا غاية بجد بل على قدر
بعض الامكان لكن بنفس ذليله واخلاق جميله واداب جليلة
فظهرت عليه لوايح القبول والفتوح وطلعت شمس الحادره مشرقه
على صفحات احواله بنشر نبوح وحدمته الكرامات وفاجاته
خوارق العادات وحلق في الحادي وعشرين يوما من حين اخذ
البيعه وتفجرت ينابيع معارفه على لسانه وصارت له اعظم شهرة
وسمعة فليجتهد المريد في كل اوقاته بالدعا والابتهال لسير
هباته ثم قال رضي الله عنه ٥ ٥ ٥

ومن شروط الماذون ان يعطي حرقة تشوق للسلوك ينفي
عقبيه الابعد ساعه ونصحه ويحفظ اتباعه

يقول ومن جملة الاداب المتعينة على المريد عقيب الذكر والاوراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)